

بحار الأنوار

[253] أما الآخر فانه ينزل في دور الناس ويقع على مواضع إقامتهم إذا ارتحلوا عنها وبانوا (1) فلما كان هذا الغراب لا يوجد إلا عند مباينتهم (2) عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونة. وقال المقدسي: هو غراب أسود ينوح نوح الحزين المصاب وينعق بين الخلل والاحباب إذا رأي شملاً مجتمعاً أنذر بشتاته، وإن شاهد ربعا عامراً بشر بخرابه ودرس عرصاته يعرف النازل والساكن بخراب الدور والمساكن، ويحذر الأكل غصة المأكّل ويبشر الراحل بقرب المراحل، ينعق (3) بصوت فيه تحزين كما يصيح المعلن بالتأذين. وفي سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه (4) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى المصلي عن نقرة الغراب وافتراش السبع (5). يريد بنقرة الغراب تخفيف السجود، وأنه لا يمكن فيها إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله. وروى الدار قطني عن أبي أمامة قال: دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغيره ليلبسهما فلبس أحدهما ثم جاء غراب فاحتمل الآخر ورمى به فخرجت منه حية، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما (6). وفي طبع الغراب كله الاستتار عند السفاد، وهو يسفد مواجهة ولا يعود إلى الانثى بعد ذلك لقله وفائه، والانثى تبيض أربع بيضات أو خمسا، وإذا

(1) في المصدر: وبانوا منها. (2) في المصدر:

الا عند بينونتهم. (3) في المصدر: " يتغق " ثم قال: ونعق بالغين عند جمهور أهل اللغة وهو الذي قاله ابن قتيبة، وجعل غيره خطأ ونقل البطلاني عن صاحب المنطق انه قال: نعق الغراب ونعق قال: " وبالغين المعجمة احسن. (4) في المصدر: من حديث عبد الرحمن بن شبل. (5) زاد في المصدر: وان يوطن الرجل المكان كما يوطنه البعير. (6) حياة الحيوان 2: 119